



Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1988/77  
29 February 1988  
ARABIC  
Original: ENGLISH



# الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الانسان

الدورة الرابعة والأربعون  
البند ١٢ من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الانسان وحرياته الأساسية في  
أى جزء من العالم ، مع اشارة خاصة الى البلدان  
والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان  
والأقاليم التابعة

رسالة موعرقة في ٢٦ شباط / فبراير ١٩٨٨ موجهة من الممثل  
الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى مكتب الأمم المتحدة  
في جنيف الى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الانسان

أتشرف باسم حكومتي بأن أرجو منكم تعميم الرسالة المرفقة طيه كوشيقة من وثائق لجنة  
حقوق الانسان ، في اطار البند ١٢ من جدول أعمالها .

( التوقيع ) جوزيف كارلتون بترون

السفير

مرفق

سجن هافانا دل استي  
مدينة هافانا  
كوبا

شباط / فبراير ١٩٨٨

السيد أرماندو فالادارس بيريس  
السفير ، وفد الولايات المتحدة  
مؤتمر الأمم المتحدة الرابع والأربعون لحقوق الإنسان  
جنيف ، سويسرا

سعادة السفير :

نحن جماعة السجناء السياسيين الرافضين الارتداد عن معتقداتنا " البلانسادوس " نشعر  
ببالغ القلق ازاء سلسلة من الاحداث بدأت في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ حين زارنا على غرة في قسم  
الزنزانات التي نشغلها صحفي برتغالي ، يوجينو ألفيس برفقة مخبرين مضادين للجاسوسية وعدد من  
موظفي السجن • وارتأينا أن من واجبنا تنبيهكم الى الأحيال والمناورات التي جرت منذ ذلك  
التاريخ •

ونود اطلاعكم على كل ما يلي :

١ - لقد أودعنا نحن " الرافضين " ، كما تعلمون ، في الجناح الشمالي من قسم الزنزانات  
الرابع بالمبنى الأول ، في سجن هافانا دل استي ( المجمع الشرقي ) ، وقد أعد الموقع بصفة خاصة  
" لعرض مسرحي " أعدته أعلى مستويات وزارة الداخلية من أجل الزوار الأجانب الذين تعتزم دعوتهم ،  
ربما خلال مؤتمر الأمم المتحدة الرابع والأربعين لحقوق الإنسان ، بهدف اعطاء صورة زائفة تماما عن  
أحوالنا خلف القضبان في الماضي والحاضر والمستقبل •

٢ - سمح النظام للوفود الاجانب بزيارتنا لأول مرة خلال ما يقرب من ثلاثين عاما لوجود السجن  
السياسية التي تعرفونها تماما ، بهدف شريير هو اظهار ظروف حياتنا كما لو كانت دائما بهذا الشكل ،  
بحيث تضيع هذه الوفود للعالم انطباعاتها الخاطئة •

٣ - لم يسمح النظام بأن تزورنا الوفود الدولية المهمة الأخرى مثل اللجنة الأرجنتينية لحقوق  
الإنسان والصليب الأحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية وما الى ذلك •

٤ - لقد أقلقنا شديد القلق الاهتمام الملحوظ الذي أبدته أغلبية الوفود الزائرة بمعرفة ظروف  
حياتنا في هذا الوقت ، لا ما عانيناه حتى شهور قليلة ماضية ، أو ما يعانيه السجناء السياسيون  
الآخرون في هذا السجن نفسه وفي غيره • ولقد بذلنا جهدا كبيرا لحملهم على الاصغاء الى شهادتنا  
بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي حدثت قبل انتقالنا الى هذا المسرح الذي أعده النظام • ( من  
واجبنا ، بل ومن دواعي سرورنا في هذه الحالة ، أن نؤكد على الموقف الودّي والآذان الصاغية التي

لاقيناها من فريق الولايات المتحدة الذي زارنا برئاسة عضو الكونغرس الديمقراطي بروس موريسون ، والذي استمع كل أعضائه باهتمام بالغ لأقوالنا واستنكاراتنا وأطلعوا بذلك على حقيقة وجودنا في السجن ) •

٥ - ولم يكن قلقنا أقل من هذا إزاء تأكيد الزوار على التقاط الأفلام والصور لنا ولهذا المسرح ، ولو سمحنا بذلك لوفرننا المصادقية لهذه المهزلة ، التي نود ذكر أمثلة لها بابرار مواقف الزوار التاليين :

ألف - سلفيا ستيفنز الانكليزية التي قدمت لها نفسها خلال زيارتها في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي على أنها تعمل في القناة ٣ بتلفزيون لندن • وقد أعلنت الآنسة ستيفنز أن هدف زيارتها هو رسم صورة عن حالتنا الحقيقية وتفنيد مقالة نشرت في صحيفة " ميامي هيرالد " في هذا الصدد • ولتحقيق هذا الهدف طلبت منا شهادة مشفوعة بالصور ، وعندما رفضنا التعاون معها أبدت استياءها وزاداد استياءها عندما اقترحنا عليها أن تصور فيلما عن حقيقة السجون التي قضينا فيها كل هذه المدة الطويلة • وقد عادت الآنسة ستيفنز بعد ذلك بعدة ساعات برفقة مصور وبلغ غضبها ذروته عندما جددنا رفضنا للتعاون معها في التقاط الأفلام أو الصور •

باء - أماندا كوستيلو البرازيلية ، أحد رؤساء المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب ، التي يقع مقرها في ميلانو بإيطاليا • فقد سجلت الآنسة كوستيلو أقوالنا خلال زيارة قامت بها في ١٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ ، واعترفت في زيارتها الثانية في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ بأنها لم تنشر أقوالنا بعد ، وأصرت كما فعلت في زيارتها الأولى على أن تعليقنا لا قيمة له بدون صور فوتوغرافية • وفي كلتا المرتين أقلقنا جدا تأكيدها على مظهرنا الجسماني لا على حالتنا الصحية • ثم أعلنت قبل ذهابها " لن أعود الا اذا سمحتم لي بالتقاط الصور " •

جيم - وكان الوفد الأخير الذي زارنا يتألف من اثنتين من مواطني أيرلندا - ماري بنوتي وهي عضو في البرلمان الاوروبي وايفيلين غيلدوف وهي مراسلة لعدة صحف أوروبية في كوبا : " الجارديان " في لندن و " أو اكسبريسو " في لشبونة و " أيرش تايمز " في أيرلندا • وأبدى هذا الوفد اهتمامه بالتحدث مع سجناء سياسيين شتى ، من بينهم خوان أبرتو فالديس تيران البالغ من العمر ٧١ عاما • وبعد قضاء وقت قصير معنا في توجيه الأسئلة وتسجيل أقوالنا تركنا منطقتنا بناء على اصرار موظفي الوزارة للذهاب الى مبنى آخر ( في اتجاه بينال ) بغية اجراء مقابلتهم مع فالديس تيران في غرفة البروتوكول •

وكانوا معزولين عنا كلنا ، وتحت رقابة فنية بأجهزة الصوت والفيديو التي وضعها جهاز أمن الدولة • وقد كانت المقابلة ودية الطابع وكان أسلوب الزائرتين رقيقا ، ولذا لم يرغب فالديس تيران في نهاية المقابلة في معارضتهما ووافق على أن يغني لهما أغنيتين وسمح لهما بالتقاط الصور •

دال - ونحن على يقين تام أن أعلى السلطات بوزارة الداخلية قد رسمت ، وفقا لأوامر أعلى حتى منها ، استراتيجية متسقة لتهيئة أكبر قدر ممكن من الفرص للتقاط الأفلام والصور الفوتوغرافية لنا ونحن في هذا الإطار المسرحي ، أو خارجه ، بهدف تقليل أو دحض الحجج ضد واقع السجناء السياسية الكوبية الرهيب في الأعوام الثلاثين الماضية ، وواقع الانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الانسان • وهذه الاستراتيجية تتضمن ما يلي :

أولا - (أ) معاملة المرضى والمعتلين في المستشفيات ، على أيدي متخصصين ، بدون ضرورة في بعض الحالات ، ومن ذلك مثلا نقل مريض يعاني من مشكلة في عظامه من كوبا الى ألمانيا الشرقية • وفي المناسبات ( التي يمكن احصاؤها نظرا لندرتها ) التي وافقت فيها السلطات على تزويدنا بأحذية طبية ، وأغلبنا يحتاجها ، كان الاخصائي يأتي الى السجن • أما الآن فيقال لنا أنه علينا أن نذهب الى مركز الأجهزة التعويضية بأنفسنا لأن الاخصائي لم يعد بإمكانه الحضور هنا • وأغلبنا يحتاج الى رعاية طبية لا تتاح الا في المستشفيات التي يتوفر بها مستوى فني معين ، ولكن المعاملة التي نلقاها مؤخرا في هذه المستشفيات قد أدهشتنا ونبهتنا : فلم يكن يتاح لنا أبدا من قبل ، الا في أندر الحالات ، التمتع بالحق الحيوي الذي ينبغي توفيره لكل انسان ، حق العلاج وفقا لما تقتضيه حالته •

وقوف العربات التي تقلنا في مواقع مركزية بحيث يتسنى للمرضى من السجناء ركوبها الى مرافق الرعاية الطبية •

تقديم مشروبات باردة لنا كما لو كانت الوزارة تعتبر لزاما عليها أن تقدمها لنا ، عند وصولنا الى هذه المرافق الطبية •

الاصرار الرسمي على ارتداء ملابس مدنية ، لا ملابس السجن كما كان عليه حالنا حتى الآن • وفي الوقت نفسه هناك رفض رسمي لحقنا في ارتداء ملابس مدنية على الدوام ، كما هو خليق بالسجناء السياسيين •

أولا - (ب) توصيل بعضنا الى منازلنا للاطمئنان على أفراد الأسرة الذين لا يمكنهم زيارتنا في السجن بسبب عاهة أو موانع أخرى [ كلمة غير واضحة ربما كانت " اجراء " ] بعد ذلك ، حتى في حالات لا تنطوي على مرض خطير أو موت والد أو طفل • ونود أن يكون واضحا أنه احيانا ما كان السجناء يؤخذ في آخر لحظة لزيارة فرد من أسرته على فراش الموت أو لقضاء لحظات قليلة مع جثته ، نتيجة " لروح الحوار " •

ثانيا - ادخال معدات تصوير فوتوغرافي مختبئة في حقائب أو أدوات أو ملابس ، في منطقتنا ، بغية ملاحظتنا نحن والأماكن التي نعيش فيها • وقد وصل هذا النشاط الخفي ، الذي يهدف الى تسجيلنا في أفلام بأى شئ ، الى أقصى ذروة له في شهر شباط / فبراير عندما جلب النقيب راوول رودريغيس الذي بدأ العمل في منطقتنا منذ أيام قليلة قبل ذلك ، جهاز تصوير فسي حقيقية كان يحملها معه في مناسبات أخرى • واقترب السيد رودريغيس من الملازم مونتارو وهو الضابط المسوؤل عن قسمنا • وكان بإمكان أحد زملائنا أن يرى بوضوح النقيب رودريغيس وهو يوجه آلة التصوير في اتجاه سجين كان جندي آخر يشرح له كيفية عمل ميكروفون جهاز راديو صغير ( مملوك للنقيب رودريغيس ) • وفي اليوم نفسه ، في الساحة المحاطة بالحوائط [ كلمات لا تقرأ ] ولنا على السقف المسطح للمبنى الذي نشغله ، التقط الجنود لكل من كان موجودا هناك صورا أو حاولوا التقاط صور • وقد أبلغت هذه الحوادث في احتجاج الى اللواء مانويل سانشير نائب مدير السجن المسوؤل عن السجناء السياسيين الذي لم ينكر الوقائع ولكنه أكد لنا انها لن تتكرر • وأقر الملازم مونتارو الذي كان حاضرا بأن النقيب رودريغيس قد أجرى بعض "الألعاب الغريبة " بدون علمه ، محاولا بذلك ادعاء الجهل أمامنا بالأنشطة السرية التي اكتشفنا وجودها •

وكل مخاوفنا وشكوكنا أساسها الأحاييل والمناورات التي نعيشها يوميا ، والتي تبسـدو  
مماثلة جدا لما استخدم خلال مهزلة عام ١٩٧٩ عندما بدأ " الحوار " المزعوم الذي أفرج في ظله عن  
السجناء السياسيين • ولا نعرف ما حدث لباقينا ولا كم من السنوات سيمر قبل أن يطلع الرأي العام  
العالمي على واقعنا الرهيب •

ان الصور الفوتوغرافية والافلام التي ألتقطت في هذا " المسرح " الذي صممه النظام  
ستساهم في اعطاء صورة زائفة عن مجموعتنا أمام مؤتمر جنيف أو أى نوع آخر مماثل ، ولذا رفضنا  
أن تلتقط لنا أفلام أو صور •

ونحن نعتقد أن هذه الوثيقة ستساعدكم والوفد الذي تترأسونه عن جدارة على تفنيد الحجج  
الزائفة التي يطرحها وفد كاسترو. عن واقعنا الحالي بدعم من الأفلام والصور التي أعدتها وزارة  
الداخلية ، من أجل مؤتمر الامم المتحدة الرابع والأربعين لحقوق الانسان •

اننا نعتزف بكم كممثلنا الأخوى الحقيقي ، نحن السجناء السياسيين الرافضين الارتداد  
عن معتقداتنا " البلاتادوس " •

" على العالم الكشف عن الحقيقة لا اخفاؤها "

خوسيه مارتي  
سجن هافانا دل استي  
مدينة هافانا  
كوبا

-----